تسعى بعض الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى لإيجاد تحول في التوجهات الإقليمية

بينما تعيش المنطقة تحولات سياسية

هل ستكون الطاقة بوابة النفوذ الأوروبي إلى آسيا الوسطى ؟

الوفاق/تشهد آسيا الوسطى تحولات جيوسياسية واقتصادية مهمة، قد تفتح آفاقًا جديدة للأوروبيين لإيجاد نفوذ قوي في المنطقة وخاصة في مجالات الطاقة والنقل، ولكن وعلى الرغم من أن هذه التحولات تعد فرصة للغرب، إلا أن هناك العديد من القوى الإقليمية والعالمية لها سياساتها الخاصة في المنطقة وتسعى أيضاً لإنتهاز هذه الفرصة.

محور التعاون الأوروبي مع آسيا الوسطى

يرى محللون أوروبيون أن هناك تغيرًا لا يُستهان به في المنطقة، يُقدم للغرب وأوروبا فرصة نادرة، لذا في الأشهر والسنوات المقبلة، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يخطو خطوات كبيرة نحو تحقيق جميع أهداف سياسته الخارجية، لأن تعميق العلاقات مع شعوب آسيا الوسطى سيعزز الدور الأوروبي في مواجهة نفوذ القوى الكبرى ، حيث تسعى بعض الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى لإيجاد تحول في التوجهات الإقليمية،و تعتبر الطاقة أحد المحاور الهامة في التعاون بين أوروبا آسيا الوسطى، وقد توصلت القارة الخضراء إلى استنتاج أن المنطقة ليس لها مكانة في أي هيكل أو منظمة أوروبية أو غربية كمتعاون رئيسي في المشاريع الجيوسياسية الكبرى، وأن أي استراتيجية لزيادة نفوذ أوروبا في المنطقة يجب أن تستند إلى المصالح المتبادلة وبشكل أساسي من خلال التعاون الاقتصادي، وأن أوروبا يجب أن تنظر إلى المسألة من منظور عملي وأن تكون الشريك الأكثر جاذبية للمنطقة.

أدت أزمة أوكرانيا إلى فصل جديد في التحولات في آسيا الوسطى

التحولات في آسيا الوسطى وتأثيرها الإقليمي

لطالما لعبت دول آسيا الوسطى دورًا مهمًا في منطقة أوراسيا والتفاعلات بين قارتي آسيا وأوروبا العتيقتين، وكانت واحدة من الممرات الحيوية للتبادلات التجارية بين شرق آسيا والعالم. وأدت أزمة أوكرانيا إلى فصل جديد في تحولات هذه المنطقة، حيث كان قادة خمس دول في المنطقة نسبيًا متماسكين في امتناعهم عن دعم العدوان على أوكرانيا، وكان لديهم نهج موحد، وعلى الرغم من أنهم حاولوا تجنب أي انتقاد لروسيا، إلا أنه لم يعلن أحد منهم علانية عن دعمه للحرب. بالإضافة إلى ذلك، لم يصوّت أي من الخمس دول بالسلب على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يدين "العدوان" على أوكرانيا، وذهب بعضهم إلى ما هو أبعد من ذلك، وأرسلوا مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا، وسمحوا باحتجاجات مناهضة للحرب وروسيا. لكن الأمر المهم كان أن قاسم جومارت توكائف، رئيس كازاخستان، رفض بشكل مدهش، في حضور فلاديمير بوتين، الإعتراف باستقلال جمهوريات دونتسك ولوغانسك.

الفرص و التحديات

لا يخفى على أحد أن بعض الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى تتحرك باتجاه إيجاد تحالفات جديدة و تحول في السياسات، على الرغم من أنها كانت موطنًا لنفوذ روسيا، حيث كانت روسيا ضامنًا للأمن في المنطقة إلى حد ما من خلال منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ولعبت العلاقات الاقتصادية التقليدية دورًا مهمًا أيضًا، لكن بعد الهجوم على أوكرانيا، تم التشكيك في هذا الدور، وأصبح اقتصاد روسيا، الذي يخضع لعقوبات غير مسبوقة، أقل جاذبية. و من جهة أخرى تدرك بكين أيضًا الأهمية الكبرى لهذه المنطقة بالنسبة للصين، حيث أعلنت الصين أن آسيا الوسطى هي المنطقة الوحيدة للتعاون الاستراتيجي حول الصين، و وصف التعاون مع كازاخستان قد بأنه رسمي و دائم منذ عام ٢٠١٩، و من المحتمل أن تكون الصين تفكر في المستقبل وتحاول التأثير ليس فقط على القادة الحاليين لجمهوريات آسيا الوسطى، بل أيضًا على أولئك الذين سيحلون محلهم. بالطبع، فهو جيل جديد لم يكن لديه علاقة وثيقة بروسيا، وفي كثير من الحالات هم قوميون جدًا، يتحدثون بلغتهم الأم، ومن المحتمل أن يكونوا أكثر اهتمامًا بالاستماع إلى طموحات تركيا والرئيس أردوغان من المحافظة على أي نوع من العلاقات مع روسيا. لذلك يجب القول إن منافسة بكين على النفوذ في آسيا الوسطى لم تعد مع روسيا، بل مع النفوذ التاريخي والثقافي لإيران وتركيا. وهذه الدولتان لديهما نفوذ ثقافي وديني أكبر بكثير من الصين؛ على الرغم من أن الصين لديها نفوذ مالي واقتصادي لا يقارن بصرف النظر عن التكتيك.

بهدف تعزيز العلاقات بينهما

النقل والطاقة ..محاور التعاون بين الاتحاد الأوراسي والإمارات

الوفاق/التقى مؤخرا آرزيبک کوژوشف، وزير الطاقة والبنية التحتية في اللجنة الاقتصادية الأوراسية، مع محمد أحمد الجابر، السفير الإماراتي الفوق العادة، وتام الاختيار من دولة الإمارات العربية المتحدة في روسيا.و تم مناقشة التعاون بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي والإمارات في مجال تطوير ممر النقل الدولي الشمالي-الجنوبي والطاقة المتجددة. أعلن المسؤول الأوراسي عن إجراء محادثات نشطة مع دول الممر الدولي الشمالي-الجنوبي بما في ذلك الإمارات، ضمن إطار تطوير المسارات اللوجستية الجديدة وبنية الممر وزيادة حجم حركة المرور عبره. وأضاف: نحن ندرس إمكانية زيادة نقل البضائع من دول الأوراسي عبر السكك الحديدية من خلال تركمنستان وإيران، ثم عبر البحر إلى الإمارات (والعكس)، بما في ذلك زيادة نقل الحمولات الغذائية من خمس دول إلى الإمارات ضمن مشروع "أغرواكسبرس أوراسيا". بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لإنجازات دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التطوير الرقمي، يعتبر التبادل في مجال الرقمنة في النقل، خاصة في المناطق البحرية، محورا اهتمام اللجنة.

التعاون في مجال الطاقة المتجددة

تولي الإمارات العربية المتحدة ودول الاتحاد الاقتصادي اهتمامًا كبيرًا لتطوير مصادر الطاقة النظيفة التي تقلل من تأثيرات التغيرات المناخية. أكد آرزيبک کوژوشف: "هناك جميع الشروط المسبقة للتعاون في هذا المجال، بما في ذلك تطوير برامج لإدخال مصادر الطاقة المتجددة والطاقة الخضراء والهيدروجين".و بدوره أبلغ محمد أحمد الجابر عن استعداد الإمارات للتحدث مع الاتحاد الأوراسي في مجالات النقل والطاقة، وعن رغبتهم في التوصل سريعًا إلى اتفاقية تعاون اقتصادي بين دولة الإمارات العربية المتحدة والاتحاد الأوراسي. كما أكد الجانبان أهمية التعاون في تطوير ممر النقل الدولي "الشمال-الجنوب" والتحضير لاتفاقية التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الأوراسي ودوله الأعضاء مع الإمارات العربية المتحدة. كما تمت مناقشة إمكانية الحوار بين اللجنة والجهات المختصة من دولة الإمارات في مجال النقل والطاقة. وكجزء من تنفيذ القرار رقم ١٥ SEEC في ٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢، يجري الاتحاد الاقتصادي الأوراسي مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تعاون اقتصادي مع دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تم إجراء جولة المفاوضات الأولى في دبي من ٦ إلى ٨ مارس/آذار ٢٠٢٣، والجولة الثانية في موسكو من ٢٠ إلى ٢٢ يونيو/تموز ٢٠٢٣.

إمكانية زيادة نقل البضائع من الدول الأوراسية عبر سكك الحديد من خلال تركمنستان وإيران، ثم عبر البحر إلى الإمارات (وبالعكس)

اتحاد الطريقة التيجانية يحذر من التدخل في النيجر

الوفاق/طلب الاتحاد العالمي للطريقة التيجانية من جامعة الدول الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) عدم التدخل العسكري في شؤون النيجر، حيث ذكر موقع Nigeria Plus على الإنترنت أن هذا الطلب جاء من خلال رسالة أرسلها رئيس المنظمة عبد الله العكيني والأمين العام مصطفى جوادابه إلى رئيس نيجيريا بولا تينوبو، الذي يشغل أيضًا رئاسة "ايكواس". وأفادت المنظمة بأنه يجب التعامل مع الأزمة بحذر ونضج حتى لا تتسبب في مزيد من الصعوبات والاضطرابات الاقتصادية للشعب النيجري ولأولئك الذين يعيشون في مناطق الحدود مع النيجر في نيجيريا. و قالت المنظمة: "يجب أن يتعامل الناس مع أيام صعبة حقًا، وبدلاً من سحبهم إلى حرب، يحتاجون إلى التعاطف والدعم المتبادل"، وأضافت: "على الرغم من أن التدخل العسكري في السياسة النيجرية ليس أمرًا مرغوبًا، فإن استخدام القوة العسكرية لاستعادة الحكومة المنقلبة سيؤدي فقط إلى المزيد من الفوضى."
و الجدير بالذكر أن هذا الاتحاد الصوفي الإسلامي ينشط في دول غرب أفريقيا، وخصوصًا في النيجر ونيجيريا والسنغال وموريتانيا وجامبيا ومالي وتشاد.
ردت حكومة باكستان على خطوة الدنمارك في إصدار قانون يحظر حرق كتاب مقدس المسلمين، وطالبت الدول الغربية الأخرى باتخاذ إجراءات قانونية وقضائية ضد جريمة التجديف بالمقدسات الإسلامية. "جليل عباس جيلاني" وزير خارجية باكستان تحدث هاتفيًا مع نظيره الدنماركي ورحب بمشروع قانون هذا البلد يحظر حرق كتاب مقدس الأديان السماوية أو التجديف به في الأماكن العامة. وقال بيان لوزارة خارجية باكستان: إسلام آباد ترحب بقرار حكومة الدنمارك بتقديم مشروع قانون يجعل حرق القرآن الكريم وغيره من كتب سماوية غير قانوني، وتعتبر أن هذه خطوة في الاتجاه الصحيح. وأضاف البيان: انتهاك المقدسات وحرق المتون المقدسة هو عمل جدي وكراهية دينية لا ينبغي أن يكون تحت غطاء حرية التعبير، أو المعتقد، أو الاحتجاج.

أخبار قصيرة

بيلاروس تستضيف الأسلحة النووية الروسية ردا على تهديدات الغرب

قال أليكسي شيفتسوف، نائب سكرتير مجلس الأمن الروسي، إن روسيا قامت بنشر أسلحتها النووية التكتيكية في بيلاروس كإجراء وقائي ضد العدوانية التي يظهرها جيرانها الغربيين على حدودها. وأضاف شيفتسوف في مقابلة مع صحيفة "روسيسكايا غازيتا" أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز القدرة القتالية لمجموعة القوات الإقليمية المشتركة بين روسيا وبيلاروس، وخاصة طيرانها . من جانبه، أشار ليونيد كاسينسكي، مساعد وزير الدفاع البيلاروسي، إلى أن بيلاروس لا تنوي استخدام الأسلحة النووية الروسية المتمركزة على أراضيها في أي حال سوى حال تعرضها لهجوم من قبل "الناتو". وأكد كاسينسكي أن بيلاروس تحترم التزاماتها الدولية في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية .

أفغانستان..توزيع غير عادل للمساعدات الدولية

أفادت مصادر محلية في ولاية باميان لوسائل إعلامية بشعورهم بالاستياء من عملية توزيع وتبديد المساعدات الدولية، حيث قال بعض المواطنين في باميان :المساعدات الدولية توزع بشكل غير مناسب من قبل مقاولي برنامج الأغذية العالمي في هذه الولاية. كما أكد مصدر محلي أيضًا أن بعض موظفي المؤسسة "WMSSO" يقومون ببيع جزء من المساعدات العالمية في المتاجر. وأضافت هذه المصادر أن المساعدات التي يتم توزيعها لا تخضع لأي مراقبة أو رصد من أي جهة، وبالتالي فإن يد الموزعين مفتوحة للتبديد والهدر. سبق لسكان وسط أفغانستان أيضًا أن اشتكوا مرارًا من كيفية تقسيم المساعدات والتمييز في عمليات الإغاثة.

باكستان..اعتقال ١٠٠ شخص من أنصار عمران خان

اعتقلت الشرطة في كراتشي حوالي مئة شخص من أنصار عمران خان، زعيم حزب تحريك العدالة ورئيس الوزراء السابق لباكستان، و ذلك خلال مسيرة مؤيدة غير قانونية لرئيس الوزراء السابق عمران خان، الذي حُكم عليه بالسجن لثلاث سنوات و تم حرمانه من شغل مناصب سياسية وقانونية لخمس سنوات بتهمة الاختلاس المالي، وهو يقضي عقوبته في سجن أتوك في إقليم البنجاب بتهمة بيع هدايا حكومية، وكان عمران خان قد نشر تغريدة موجهة إلى أنصاره بعد صدور حكم السجن ضده، قال فيها: "ليس لدي طلب واحد فقط، لا تجلسوا في منازلكم بهدوء. اعتقالي متوقع، سجلت رسالتي قبل الاعتقال".